الصراع الإماراتي السعودي يتخطى النفط والتطبيع



فبحسب تحليل رأي لموقع ميديل إيست فورم، نشر في 24 مايو الجاري، لم تعد الخلافات بين الرياض وأبوظبي محصورة بالملفات التكتيكية، بل تحولت إلى تنافس استراتيجي مفتوح.

ففي اليمن، برز التباين بوضوح بين مساعٍ سعودية للحفاظ على شكل الدولة الموحدة خشية الانهيار الأمني على حدودها الجنوبية، وبين مشروع إماراتي يسعى لنفوذ دائم في السواحل والموانئ.

أما في البحر الأحمر والقرن الإفريقي، فتسعى أبوظبي والرياض إلى تثبيت حضور عسكري واقتصادي عبر الموانئ والقواعد البحرية وخطوط التجارة، وسط سباق على الممرات الاستراتيجية من السودان إلى

جيبوتي والصومال.

وفي ملف الطاقة، تكشف التحركات الإماراتية حجم التصدع داخل المنظومة النفطية الخليجية، إذ أن خروج أبوظبي من أوبك يضعف قدرة السعودية على التحكم بسوق النفط ويهدد فعالية سياسات خفض الإنتاج التي تعتمد عليها الرياض.

كما يمتد الخلاف إلى مسار العلاقة مع الاحتلال الإسرائيلي، حيث تقدمت الإمارات في مسار التطبيع والتعاون الأمني، بينما تتحرك السعودية بحذر ضمن حسابات سياسية وأمنية مختلفة

وعليه، فإن هذا التباين المتصاعد قد يضع واشنطن أمام معضلة إدارة تنافس بين اثنين من أهم حلفائها في الخليج، في وقت تتزايد فيه مؤشرات إعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية.